

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مَعَالِمُ اقْتِصَادِيَّةٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ لِعِبَادِهِ كَسْبَ الْمَالِ الْحَلَالِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَدَاءَ حُقُوقِ اللَّهِ وَالنَّفْسِ وَالْعِيَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَرَعَ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا تَسْتَقِيمُ بِهِ حَالُ الْأَنْامِ، وَيَضْمَنُ لَهُمْ حَيَاةَ التَّكَاثُلِ وَالْوَحْدَةِ وَالْوَتَامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَعْلَى الْخَلْقِ مَكَانَةً وَتَرْكِيَّةً، وَأَقْوَمُهُمْ سُلُوكًا وَسِيرَةً، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ، وَأَتْبَاعِهِ الْمُتَّقِينَ الْأَعْلَامِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْقِيَامِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَبِرزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١﴾، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ، وَسَنَّ لَكُمْ نَبِيَّهُ الْأَوَّاهَ ﷺ، مِنْ الْمَقَاصِدِ الْجَلِيلَةِ، مَا يَضْمَنُ لَكُمْ حَيَاةً هَنِيئَةً مُسْتَقْرَرَةً، وَالْعَاقِلُ اللَّيِّبُ مَنْ نَظَرَ فِي التَّشْرِيعَاتِ نَظْرَةَ تَفَكُّرٍ وَاعْتِبَارٍ، وَوَقَفَ مَعَ حِكْمِهَا وَقِفَةً تَأْمَلٍ وَادِّكَارٍ، فَهَنَّاكَ تَصْلُحُ لَهُ السَّرِيرَةُ، وَيَسْتَقِيمُ عِنْدَهُ الْمَنْهَجُ وَالسَّيْرَةُ، فَيَسْعُدُ وَيَسْعُدُ الْكُونُ مِنْ حَوْلِهِ، وَيَكُونُ رَائِدَ خَيْرٍ لِأُمَّتِهِ وَمُجْتَمَعِهِ وَأَهْلِهِ، ثَابِتًا أَمَامَ الْأَزْمَاتِ، رَاسِخَ الْقَدَمِ أَمَامَ الْمِحَنِ وَالنَّقْلَبَاتِ، فَلَا يَعْصِفُ بِهِ طَائِفٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ، لِأَنَّهُ يَسْتَتِيرُ بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْقَى مَعَهُ التِّيَّاسُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢﴾، هَذَا وَإِنَّ الْمُتَأَمِّلَ - مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ - فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَالآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ يَجِدُ مَعَالِمَ وَاضِحَةً فِي السِّيَاسَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ، وَإِتْقَانًا فِي التَّعَاطِي مَعَ الشُّؤُونِ الْاِدَارِيَّةِ، فَالْمَالُ مَنَفَعَةٌ مُشْتَرَكَةٌ يَقْضِي بِهِنَّ النَّاسُ حَوَائِجَهُمْ، وَيَسْتُونُ بِهِنَّ عَوَزَهُمْ، لِذَا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَمْكِينِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى حَاجَتِهِ مِنْهُ، مِنْ

(١) الطلاق: ٢ - ٣ .

(٢) سورة الأعراف/ ٢٠١ .

غَيْرِ أَنْ تَسْتَأْثِرَ فِتْنَةً مِنَ النَّاسِ بِهِ، وَهَذَا مَا عَلَّمَنَا إِيَّاهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وَلِذَلِكَ كَانَ الْوَاجِبُ عِنْدَمَا تَحَلُّ بِالنَّاسِ ضَائِقَةً، أَوْ يَتَعَرَّضُونَ لِأُزْمَةٍ خَائِقَةٍ، أَنْ يُعَانَ الْمُحْتَاجُ وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ الْهَبَةِ أَوْ الصَّدَقَةِ، أَوْ بِأَيِّ صُورَةٍ مِنَ صُورِ الْإِنْفَاقِ الْمَشْرُوعِ دَفْعًا لِلْأَضْرَارِ الْمُحْدِقَةِ، وَتَنْمِيَةً لِأَحَاسِيْسِ الْعَطْفِ وَالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِنْهَجَ الْإِسْلَامِ فِي مُعَالَجَةِ الْأُزْمَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ يَقُومُ عَلَى اسْتِحْضَارِ حَقِيقَةِ الْاِرْتِبَاطِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّعْيِ لِحَلِّ الْأُزْمَاتِ مِنْ خِلَالِ التَّشْرِيْعَاتِ النَّظْمِيَّةِ الَّتِي تُعَالِجُ مَظَاهِرَ الْخَلَلِ الْاِقْتِصَادِيِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، فَمُرَاقِبَةُ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا تَكُونُ مَطْلُوبَةً فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، هِيَ مَطْلُوبَةٌ فِي الْكَسْبِ وَالْإِنْفَاقِ وَالزَّكَاةِ، وَالْمُؤْمِنُ الْحَقُّ يَتَعَامَلُ مَعَ الْمَالِ مِنْ مُنْطَلَقِ أَنَّهُ مَالُ اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا خَلِيفَةٌ فِيهِ وَأَمِينٌ، قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>، وَكَلَّمَا تَعَمَّقَ الْإِيمَانُ بِهِ سُبْحَانَهُ حَلَّتِ الْبَرَكَاتُ وَانْفَشَعَتِ الْأُزْمَاتُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾<sup>(٥)</sup>.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

(١) سورة الحشر/ ٧.

(٢) سورة الأعراف/ ٩٦.

(٣) سورة النور/ ٣٣.

(٤) سورة الحديد/ ٧.

(٥) سورة نوح/ ١٠-١٢.

إِنَّ النَّمَاءَ الْاِقْتِصَادِيَّ وَالِاسْتِقْرَارَ الْمَالِيَّ، لَا يَتَحَقَّقَانِ إِلَّا بِحُسْنِ التَّنْمِيَةِ وَالتَّنْمِيرِ، وَلَا يَسْتَقِيمَانِ إِلَّا بِتَرْشِيدِ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالِادِّخَارِ، فَالتَّنْمِيرُ فِي الْاِسْلَامِ ضَرُورَةٌ لِلتَّنْمِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَأَسَاسٌ مِنَ الْاَسْسِ الْحَضَارِيَّةِ، لِذَا كَانَ وَاجِبًا مِنَ الْوَاجِبَاتِ الدِّيْنِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا فُضِّتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وَامْتَنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِمَا أَوْدَعَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ، مُرْشِدًا إِيَّاهُمْ إِلَى ضَرُورَةِ التَّعَاطِي مَعَهَا بِأَيْدٍ كَادِحَةٍ مُثْمِرَةٍ أُمِينَةٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾<sup>(٢)</sup>، إِنَّ الْأَرْضَ بِمَا فِيهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ثَرَوَاتٍ، وَمَا أَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ كُنُوزٍ وَمَعَادِنٍ وَنَفَائِسٍ وَخَيْرَاتٍ، هِيَ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُسْلِمِ رَأْسُ مَالٍ، مَأْمُورٌ بِالسَّعْيِ فِي تَنْمِيَتِهِ بِأَفْضَلِ الْقُدْرَاتِ، وَالْحَرْصِ عَلَى مَا يَلْزَمُ لِذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْخَيْرَاتِ، قَالَ تَعَالَى فِي شَأْنِ عَبْدِهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، بَلْ إِنَّ نُصُوصَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تُوَضِّحُ بِجَلَاءٍ أَنَّ وُجُودَ الْإِنْسَانِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ إِنَّمَا هُوَ لِعِمَارَتِهَا، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾<sup>(٤)</sup>، وَأَنَّى يَتَحَقَّقُ هَذَا الْإِعْمَارُ بِدُونِ تَنْمِيَةٍ وَتَنْمِيرٍ؟! وَنَجْدُ الْاِسْلَامِ مَعَ تَشْرِيْعِهِ لِلْبَيْعِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْشَدَ أَنْ يَبِيعَ الْمُمْتَلِكَاتِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِمَصْلَحَةٍ مَدْرُوسَةٍ، فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهِ كَانَ قَمِنًا - أَي حَرِيًّا - إِلَّا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ))، فَالْبَيْعُ الْمَشْرُوعُ هُوَ الَّذِي تَتَحَقَّقُ بِهِ مَصْلَحَةُ الْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ، وَلَا يُؤَدِّي إِلَى الضَّرْرِ فِي الْحَالِ أَوْ الْمَالِ، وَمَنْعَ الْاِسْلَامِ كُلِّ مَا فِيهِ إِجْحَافٌ بِأَحَدِ الْمُتَعَاقِدِينَ، أَوْ اسْتِغْلَالٌ لِظَرْفٍ مِنْ ظُرُوفِهِ، وَنَهَى الرَّسُولُ ﷺ عَنْ تَعْطِيلِ مَصَالِحِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَيْهَا دُونَ تَنْمِيَةٍ وَتَنْمِيرٍ، وَأَمَّا الْاِدِّخَارُ فَحَدَّثَ عَنْ عِنَايَةِ الْاِسْلَامِ بِهِ وَلَا حَرَجَ، فَالْمُسْلِمُ مُطَالِبٌ بِالتَّرَوُّدِ لِذُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي

(١) سورة الجمعة/ ١٠.

(٢) سورة الملك/ ١٥.

(٣) سورة الأنبياء/ ٨٠.

(٤) سورة هود/ ٦١.

مَصِيرِهِ وَعَاقِبَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾<sup>(١)</sup>، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ بِحُجَّةِ الصَّدَقَةِ، قَالَ كَعْبٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ ﷺ: (( أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ )).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْرِصُوا عَلَى تَتْمِيَةِ اقْتِصَادِكُمْ، وَالْحِفَاطِ عَلَى مُدَّخَرَاتِكُمْ، وَأَدُّوا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ، تَصْلِحْ بِذَلِكَ أَحْوَالَكُمْ، وَيَجْعَلِ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَرَارِكُمْ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْبُودِ الْمُسْتَعَانَ، يُعِينُ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ أَعَانَ، وَيَشْمَلُ بِرَحْمَتِهِ أَهْلَ الْإِحْسَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، حَتَّى عَلَى الْمَحَبَةِ وَالتَّعَاوُنِ وَالْإِخَاءِ، وَوَعَدْنَا عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرَ وَالسَّعَادَةَ وَالرِّخَاءَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ، خَيْرٌ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى رَبِّهِ فَكَفَاهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا بِعُرْوَةِ الْإِسْلَامِ الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ فَلَاسَفَةَ الْحَيَاةِ فِي الْإِسْلَامِ قَائِمَةٌ عَلَى مَبْدَأِ التَّعَاوُنِ عَلَى الْخَيْرَاتِ، وَالتَّكَاتُفِ فِي وَجْهِ الْمِحْنِ وَالْأَزْمَاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، فَالْمُجْتَمَعُ الصَّالِحُ النَّاجِحُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي تَتَكَاتَفُ فِيهِ جُهُودُ الْأَفْرَادِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ، وَتَلْتَقِي فِيهِ يَدُ الْمُوَاطِنِينَ وَالْهَيْئَاتِ، لِلْوُصُولِ إِلَى الرَّفَاهِيَةِ وَالاسْتِقْرَارِ، وَالسَّعْيِ إِلَى مَا فِيهِ صَلاَحُ الْأَفْرَادِ وَالْدِّيَارِ، إِنَّ التَّشْرِيعَاتِ وَالْقَوَانِينَ لَا تَظْهَرُ أَثَارُهَا، وَلَا تَتَحَقَّقُ مَنَافِعُهَا، إِلَّا بِالِاسْتِجَابَةِ الْوَاضِحَةِ

(١) سورة الحشر/ ١٨.

(٢) سورة المائدة/ ٢.

الصَّادِقَةَ مِنَ الْفُرَادِ الَّذِينَ هُمْ مَحَلُّ تَأْثِيرِهَا، وَاللِّتْزَامِ بِهَا مِنَ النَّاسِ الْمَعْنِيِّينَ مِنْ تَشْرِيْعِهَا، لَذَا جَاءَ الْخِطَابُ الْإِلَهِيُّ وَاضِحًا بِضُرُورَةِ الْاسْتِجَابَةِ لِذَاعِي الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَحْدَهُ سَبِيلُ السَّعَادَةِ وَالنَّجَاحِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (١).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْكُمْ خَيْرَ حَارِسٍ عَلَى مَا يُحَقِّقُ الْمَصَالِحَ الْعُلْيَا لِلْعِبَادِ، يَجْعَلِ اللَّهُ أَمْرَكُمْ إِلَى رِشَادٍ، وَحَالَكُمْ إِلَى رُقْيٍ وَسَدَادٍ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

(١) سورة الأنفال/ ٢٤.

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،  
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا  
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي  
ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ  
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.